

دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي بالتطبيق على الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة

عبد الغني زايد يحيى السفيناني

باحث ماجستير إدارة المستشفيات – معهد إدارة المستشفيات واقتصاديات الصحة – جامعة حلوان

تحت إشراف

أ.د. جمال علي محمد يوسف

أستاذ المحاسبة المالية و عميد كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

أ.م.د. مبروك عطية

أستاذ إدارة الأعمال المساعد - كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى دراسة وتحليل دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي بالتطبيق على الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة ، وتحليل بيانات قوائم الاستبيان باستخدام برنامج SPSS على عينة مكونة من ٣٩١ عامل من العاملين في الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة محل الدراسة والبحث.

وتوصل الباحث إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٥% بين تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة) في الشؤون الصحية بمكة المكرمة محل الدراسة والبحث.

وأوصى الباحث القائمين والعاملين على إدارة الشؤون الصحية بمكة المكرمة محل الدراسة والبحث بضرورة التقييم المستمر لمستوى أدائها المالي وترشيد الانفاق من أجل تطوير وتحسين منتجاتها وخدماتها لمواكبة هذه التغيرات ومجابهة التحديات والأزمات العالمية وتحقيق الاستدامة في الأداء.

الكلمات المفتاحية : ترشيد الانفاق ، تحسين الأداء المالي.

Abstract

This study aimed to study and analyze the role of rationalizing spending in improving financial performance by applying it to health affairs in the Makkah Al-Mukarramah region, and to analyze data from questionnaire lists using the SPSS program on a sample of 391 health affairs workers in the Makkah Al-Mukarramah region, the subject of study and research.

The researcher found a significant effect at a significance level of less than 5% between the significant effect of rationalizing spending in its various dimensions (rationalizing administrative expenses, rationalizing social expenses, rationalizing economic expenses) in improving financial performance in its dimensions (financial balance, financial ease, profitability, creating... Value) in health affairs in Makkah Al-Mukarramah, the subject of study and research.

The researcher recommended that those responsible and working in the Department of Health Affairs in Makkah Al-Mukarramah, the subject of study and research, need to continuously evaluate the level of its financial performance and rationalize spending in order to develop and improve its products and services to keep pace with these changes, confront global challenges and crises, and achieve sustainability in performance.

Keywords: rationalizing spending, improving financial performance.

١ - مقدمة:

تواجه منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى حاجة ملحة إلى تحقيق مزيد من النمو الاحتوائي، فالضغوط الديمغرافية وبطالة الشباب والفقر وارتفاع مستويات عدم المساواة وتزايدها تفرض جميعها تحديات أمام صناع السياسات في سعيهم لتوفير الفرص للجميع. وفي الوقت نفسه، يواجه العديد من بلدان المنطقة صراعات داخلية، وتدفقات كبيرة من اللاجئين، وتصادم المخاطر الامنية. وإضافة إلى الأوضاع المحلية، فزيادة صعوبة البيئة الخارجية، مع تباطؤ النمو العالمي، وعدم اليقين المرتبط بالتجارة والمخاطر الجغرافية - السياسية، تؤثر جميعها بشكل سلبي أكبر على الافاق الاقتصادية وتعوق قدرة البلدان في المنطقة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) وقد أسفرت جائحة كوفيد ١٩ - مؤخرًا عن زيادة جسامة هذه التحديات وكشفت عن مواطن ضعف كبيرة في كل من البنية التحتية الصحية وشبكات الامان الاجتماعي في المنطقة وتعرضت الموارد العامة لضغوط هائلة من أجل تلبية الاحتياجات القائمة وكذلك التعامل مع التكلفة الانسانية للجائحة واحتواء تداعياتها الاقتصادية. ويواجه كثير من البلدان قيودا تمويلية حتى مع توافر موارد الميزانية (خربوش، ٢٠١٩).

أن النظام الاقتصادي الجديد يتميز بتوجهاته لتحقيق الاستقرار بكل صوره للفرد والمجتمع ومن الأسباب التي تحول دون ترشيد أولويات الإنفاق، والإنفاق بدافع التقليد للغير والإنفاق بقصد المفاخرة، وعدم الموازنة بين الدخل والإنفاق. ومن ثمرات ترشيد الإنفاق: تحقيق الاكتفاء الذاتي، والقدرة على مواجهة الأزمات، والتوجيه الأمثل للإنتاج والاستثمارات. وترشيد الإنفاق من أهم الأسباب المعينة على تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

تعد سياسة ترشيد الإنفاق إحدى السياسات الناجعة في تحقيق كفاءة الإنفاق في القطاع الحكومي، والارتقاء بجودة المشاريع والأصول والمرافق واستكمال البنية التحتية، وفق البرامج والمبادرات والعمليات التشغيلية الممولة من الميزانية العامة للدولة، وتلزم القرارات كافة الأجهزة بتنفيذ ما يحقق أهداف وغايات الترشيده.

وتضمنت « رؤية سيدي خادم الحرمين الشريفين ٢٠٣٠ » الخطط والإستراتيجيات الوطنية لدعم كفاءة التخطيط والإنفاق وإدارة المشاريع والأصول والمرافق ، وكشف تفاصيل الإنفاق والممارسات التشغيلية والرأسمالية في الجهات الحكومية والرفع بتقارير ومؤشرات تتيح فرص رفع كفاءة الإنفاق. ورسمت المملكة مسارات تلزم كافة الجهات بوضع المؤشرات ومعايير القياس ، والأدوات والمنهجيات والأساليب والآليات ذات الصلة بكفاءة الإنفاق، ما يسهم في تحقيق الغايات دون الإخلال بجودة الأداء، مع مراقبة صارمة للارتقاء بالمنجزات وسرعة إتمام المعتمد من مشاريع التنمية.

وبصفة عامة يغيب عن الأذهان حتى الآن الوصول إلى مفهوم دقيق ومحدد للأداء المالي ، فكل طرف من الأطراف أصحاب المصالح داخل المؤسسة يفسره وفقا لما يخدم مصالحه وإتجاهاته ، حيث أن المساهم يسعى إلى تعظيم منفعته وثروته ، والإدارة بالمنشأة تسعى إلى البقاء والاستمرارية ، والموظف يعزف على وتر رفع الأجور والحوافز ، والدائنون يسعون إلى الحصول على أقصى استفادة في ضوء الهيكل المالي للمنشأة ، والجهاز الحكومي يهدف إلى إنماء حصيلة الضرائب ، والمجتمع يود وينتظر المزيد من النمو والرخاء الاقتصادي ورفاهية الأفراد وتحقيق العدالة الإجتماعية وتحسين الخدمات، ومن ثم فإن كل طرف من الأطراف أصحاب المصلحة يفسر الأداء المالي بالشكل الذي يروق له، وعلى هذا الأساس فإن الباحث يسعى الى قياس دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي من أجل الوصول إلى أساس منهجي سليم لتقويم إستخدام الأموال والموارد المتاحة بفاعلية وكفاءة داخل المؤسسة، وذلك من خلال إختيار الأرقام المالية المهمة والمعبرة عن أداء العمل وترشيد الانفاق(الشيخ الداوي ٢٠٢٠).

وفي ضوء ذلك يسعى الباحث في هذه الدراسة الى دراسة دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي بالتطبيق على الشئون الصحية بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

٢- مصطلحات الدراسة:

١- **ترشيد الانفاق:** هو اختيار أمثل للنفقة ، يحدد بدقة وفق منهج موضوعي ويهدف إلى بيان قدرة الوسائل الفنية على تحديد قيمة العائد من خلال التركيز الأولي على بعض القطاعات وبعض المشكلات الكبيرة ذات الأولوية وإعداد استراتيجيات على المدى المتوسط لاختيار النفقة الرشيدة.

٢- **تحسين الأداء المالي:** يقصد به تحسين أوجه الأداء المالي من خلال قدرة المؤسسة على تلبيه احتياجاتها المالية في الأجل القصير من تحسين مؤشرات السيولة المالية لديها والملاءة المالية وكفاية رأس المال وكفاءة الإدارة في تشغيل الأصول من أجل تعظيم الربحية والثروة على المدى البعيد .

٣- الدراسات السابقة:

الدراسات والمجهودات البحثية السابقة :

بهدف تعزيز نموذج البحث وفروضه وأهدافه ، تم التعرض لعدد من الدراسات التي تخص موضوع البحث من أجل الوقوف على مضمونها ومدلولاتها المنهجية، حيث أن المجهودات البحثية التي تناولت موضوعات ترشيد الانفاق وتحسين الأداء المالي جاءت بشكل منفصل من حيث معالجة الإشكاليات والظواهر في بيئات وميادين مختلفة . وعلى هذا النحو يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى بلورة المجهودات البحثية السابقة لكي تخدم البحث الحالي، ومن ثم فقد قام الباحث بتقسيم وتصنيف هذه الدراسات والمجهودات السابقة إلى :

١٣/ **الدراسات التي تناولت ترشيد الانفاق:** فيما يلي الدراسات العربية والأجنبية التي اطلع عليها الباحث حول مفهوم وأبعاد ترشيد الانفاق:

1/ **دراسة عبدالشفيع (٢٠١٥):** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية كفاءة الانفاق على سلوك الأفراد ، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي على عينة من العاملين في القطاع الصناعي في مصر ، وتوصلت الدراسة الى أن غياب نمط كفاءة الانفاق المميز يؤثر على سلوك الأفراد العاملين وعلى نمط الاستهلاك لديهم.

وتوصلت الدراسة الى أن أهم أبعاد وبنود ترشيد الانفاق هي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية.

2/ دراسة العمودي (٢٠١٧) : وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محددات تحقيق دور كفاءة الإنفاق في الجهات الحكومية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي على عينة من المشروعات التي يتم انشائها بالمملكة العربية السعودية ، وتوصلت الدراسة الى أن محددات تحقيق كفاءة الإنفاق في الجهات الحكومية من أجل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ هي جودة المشروعات والأصول والمرافق، وتخطيط البنية التحتية، والبرامج والمبادرات والعمليات التشغيلية الممولة من الميزانية العامة للدولة، ومتابعة تنفيذ تلك الجهات للبرامج والمبادرات الخاصة بها بما يحقق أهداف الهيئة.

3/ دراسة Martin (٢٠١٨) : وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معايير كفاءة الإنفاق في الجهات المختلفة، وذلك من خلال منهج دراسة الحالات وبالتطبيق على منشأة صناعية ومنشأة خدمية في السويد من خلال اجراء دراسة مقارنة ، توصلت الدراسة الى وجود معايير للإنفاق على الحاجات، سواء لدى المؤسسة أو الفرد وتم تقسيم هذه المعايير حسب أهمية بنود الانفاق ، كما توصلت الدراسة الى ان المنشآت الخدمية أكثر ترشيدا للإنفاق من المنشآت الصناعية . وتوصلت الدراسة الى أن أهم أبعاد وبنود ترشيد الانفاق هي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية .

4/ دراسة Gonand, F. (٢٠١٩): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معايير كفاءة الإنفاق في مجال التعليم، وذلك من خلال الوصفي التحليلي وبالتطبيق على قطاع التعليم توصلت الدراسة الى استحواذ الإنفاق على تعويضات العاملين بقطاع التعليم على النصيب الأكبر من إجمالي الإنفاق على التعليم ، لذلك من المهم أن تقوم فرق كفاءة الإنفاق في المؤسسات التعليمية بإجراء تقييم دوري لمستوى كفاءة الإنفاق في هذا الجانب، من خلال إجراء مراجعات لمعدل طالب لكل عضو هيئة تدريس ومستوى كفاءة الجدول الدراسي ومستوى الإشغال للشعب الدراسية،

وتطوير خطط التوظيف والابتعاث لتحقيق الاستفادة المثلى من القوى العاملة وفق اللوائح المعتمدة.

5/ دراسة Valos (٢٠٢٣): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أعلى عائد من الاستثمار والإنفاق الحكومي على الخدمات التعليمية والتدريبية ببريطانيا، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي وبالتطبيق على عينة من المؤسسات التعليمية والتدريبية توصلت الدراسة إلى أهمية تحسين مستوى فاعلية الخدمات التعليمية والتدريبية وذلك ببحث مستوى فاعليتها في تلبية احتياج سوق العمل بالكوادر المؤهلة بالمعارف والمهارات المطلوبة في سوق العمل، مما يضمن التحاق الخريجين في سوق العمل والمساهمة في خفض معدلات البطالة والعمل على ذلك يتطلب إجراء تقييم دوري لمدى مواءمة التخصصات والبرامج في المؤسسة التعليمية مع احتياج سوق العمل في المملكة بشكل عام والمنطقة الإدارية بشكل خاص والعمل على إعادة هيكلة التخصصات الدراسية والتوسع في التخصصات المطلوبة .

6/ دراسة محسن (٢٠٢٤) : وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية ترشيد الانفاق في تخفيف العبء الحكومي ، وذلك من خلال المنهج التحليلي ، وذلك بالتطبيق على ثلاثة قطاعات خدمية بالمملكة العربية السعودية ، وتوصلت الدراسة إلى دور وأهمية ترشيد الانفاق في تخفيف العبء على الدولة ، فتعديل الأنماط السلوكية الاستهلاكية بحيث يتسم السلوك الاستهلاكي سواء للفرد أو الأسرة بالعقل والاعتزان في استهلاكه للمياه أو الغذاء أو الطاقة بما يفي باحتياجاته دون إسراف. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أبعاد وبنود ترشيد الانفاق الحكومي هي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية .

٢/٣ الدراسات التي تناولت تحسين الأداء المالي: فيما يلي الدراسات العربية والأجنبية التي اطلع عليها الباحث حول مفهوم وأبعاد تحسين الأداء المالي:

١/ دراسة دادان (٢٠١٦): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأصيل العلمي لمفهوم الأداء المالي وأساليب قياسه في البيئة الجزائرية، ومن خلال المنهج الوصفي توصلت الدراسة من خلال التحليل العلمي والنظري إلى غموض مفهوم الأداء المالي لدى

الكثيرون وإختلاف تفسيره بين أصحاب المصالح المتعاملة مع المنظمة. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أبعاد الأداء المالي هي القدرة على تلبية الاحتياجات المالية قصيرة الأجل ، التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة.

٢/دراسة شوقي (٢٠١٨): وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الجزائر، ومن خلال المنهج الوصفي وباجراء دراسة تطبيقية مقارنة على عينة من البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية الأخرى في الجزائر . توصلت الدراسة من خلال تحليل القوائم المالية وتحليل قوائم الإستقصاء والمقابلات الشخصية في البنوك محل الدراسة والبحث إلى تفوق المصارف التقليدية على المصارف الإسلامية من حيث العائد المالي والتشغيلي والكفاءة التشغيلية ممثلة في الإستغلال الأفضل للموارد المتاحة .

٣/دراسة Hallgren (٢٠١٩): وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لإستراتيجية بورتر، ومن خلال دراسة استطلاعية لأراء عينة مكونة من ٣٤١ مديرا في عينة من الشركات السويدية . وأظهرت نتائج الدراسة أن الدمج بين إستراتيجية إستراتيجية قيادة التكلفة والتميز سيؤدي الى أداء ضعيف بسبب عدم تمكن الشركة من تطبيق هاتين الإستراتيجيتين معا" ، نظرا" لأن كل إستراتيجية يتطلب تطبيقها ترشيدا معينا في الموارد المختلفة مما يصعب على المنظمة توفيرها ووجود علاقة ارتباط وتأثير قوية بين تطبيق كل استراتيجية منفردة وبين تحسين الأداء المالي وتباين هذا التأثير نتيجة للاختلاف في أهداف الأداء المالي بين المديرين. وتوصلت الدراسة إلى أن أبعاد تحسين الأداء المالي هي التوازن، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة.

٤/دراسة Fulkerson,J.R (٢٠٢٣): وهدفت هذه الدراسة الى دراسة أبعاد الأداء المالي في الشركات الاستثمارية ، ومن خلال دراسة تحليلية تضمنت ٦٥ شركة استثمارية في الولايات المتحدة . أظهرت نتائج الدراسة أن اهم ابعاد الأداء المالي هي التوازن المالي والملاءة المالية والربحية والنمو والكفاءة في استغلال الأصول .

٥/دراسة Dalyda (2024) وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الحجم والأداء المالي في شركات الإستشارات الهندسية ، ومن خلال دراسة تحليلية تضمنت ٧١

شركة إستشارات هندسية في أسبانيا مقسمة الى ثلاثة أنواع مدني ، صناعي ، بيئي . وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين حجم الشركة وبين مستوى الأداء المالي بالنسبة للشركات محل الدراسة والبحث ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أبعاد تحسين الأداء المالي هي التوازن المالي ، اليسر المالي ، الربحية، خلق القيمة .

٣/٣ الدراسات التي تناولت علاقة ترشيد الانفاق بتحسين الأداء المالي : فيما يلي الدراسات العربية والأجنبية التي اطلع عليها الباحث حول علاقة ترشيد الانفاق بتحسين الأداء المالي :

١/ دراسة ذياب (2020): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور ترشيد الانفاق في علاج عجز الموازنة في الجزائر ، ومن خلال الدراسة المقارنة بين الجهات الحكومية الجزائرية المختلفة، توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين درجة ترشيد الانفاق وبين علاج عجز الموازنة ، كما توجد أثر لترشيد الانفاق على مستوى جودة الخدمات الحكومية المقدمة مما يستلزم الامر تبني سياسة مالية تحافظ على جودة الخدمات وتدعم سياسة ترشيد الانفاق العام .

٢/ دراسة أم كلثوم (2022): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور ترشيد الانفاق في علاج أوجه القصور في الأداء المالي في الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز (سونلغاز)، ومن خلال منهج دراسة الحالة على الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز (سونلغاز)، توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين سياسة ترشيد الانفاق وبين علاج القصور في الأداء المالي بالشركة محل الدراسة والبحث . كما توصلت الدراسة إلى أن أهم أبعاد تحسين الأداء المالي هي التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة.

٣/ دراسة Audrey (٢٠٢٤): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور موازنة البرامج والأداء في ترشيد الإنفاق الحكومي، وذلك من خلال التطرق إلى كل من مفهوم ترشيد الانفاق الحكومي وأهميته في المانيا ، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي على عينة من المؤسسات العامة الالمانية ، توصلت الدراسة الى أهمية ترشيد

الانفاق الحكومية في تحسين مستويات الأداء التشغيلية والمالية في المؤسسات العامة الكويتية وذلك من خلال تطبيق مفهوم موازنة البرامج والأداء.

٤/٣ نتائج الدراسات والمجهودات البحثية السابقة : في حدود إطلاع الباحث على الدراسات والمجهودات البحثية السابقة في موضوع البحث توصل إلى العديد من النتائج منها :

١\ في ضوء نتائج العديد من الدراسات والمجهودات البحثية السابقة ، يمكن بلورة أبعاد وبنود ترشيد الانفاق في ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية.

٢\ توصلت العديد من الدراسات السابقة إلى أن أهم أبعاد تحسين الأداء المالي هي التوازن المالي ، اليسر المالي، المردودية أو الربحية، خلق القيمة.

٣\ هناك قلة واضحة فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت موضوع ترشيد الانفاق وعلاقته بتحسين الأداء المالي خاصة في البيئة العربية.

٤\ عدم خضوع نوعية القطاع المختار للتطبيق في هذا البحث ؛ للدراسة في المجهودات البحثية السابقة .

وفي ضوء ذلك يسعى الباحث في هذه الدراسة الى دراسة دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي بالتطبيق على الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وهو ما لم يكن موجودا في الدراسات والمجهودات البحثية السابقة في حدود اطلاع الباحث.

٤- مشكلة الدراسة: في ضوء نتائج الدراسات والمجهودات البحثية السابقة ، والدراسة الإستطلاعية يمكن تحديد مشكلة البحث في القصور وعدم وجود سياسة واضحة لترشيد الانفاق في مديرية الشؤون الصحية محل التطبيق مما قد يكون له تأثير على مستوى الأداء المالي ، مما يتطلب الأمر من القائمين على القطاع الصحي السعودي بصفة عامة وفي مديرية الشؤون الصحية في مكة المكرمة بصفة خاصة ضرورة تبني سياسة لترشيد الانفاق وذلك من أجل تحسين الأداء المالي في المديرية محل الدراسة .

وتأسيساً على ما تقدم ونظراً " لعدم إحتواء هذين المتغيرين بدراسة واضحة في البيئة السعودية بصفة خاصة (في حدود إطلاع الباحث) ، بالإضافة إلى القصور وعدم وجود سياسة واضحة لترشيد الانفاق في مديرية الشؤون الصحية محل الدراسة والتطبيق على الرغم من أهمية ترشيد الإنفاق وآثاره الإيجابية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ يسعى الباحث لعلاج هذه المشكلة في دراسته الحالية.

وفي إطار ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:
" ما هو تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة) في الشؤون الصحية بمكة المكرمة" ؟ ويتفرع هذا التساؤل الى عدة تساؤلات فرعية كالتالي:-

- ١- ما هو تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحقيق التوازن المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة ؟
- ٢- ما هو تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى السيولة وتحقيق اليسر المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة ؟
- ٣- ما هو تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى الربحية كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة ؟
- ٤- ما هو تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في عملية خلق القيمة كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة ؟

٥-أهداف الدراسة: في ضوء مشكلة الدراسة وتعزيزا لنموذج الدراسة تهدف الدراسة الى هدف رئيس وهو التعرف على تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة) في الشؤون الصحية بمكة المكرمة "ويتفرع من هذا الهدف الاهداف الفرعية التالية:-

- ١- التعرف على تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحقيق التوازن المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة .
- ٢- التعرف على تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى السيولة وتحقيق اليسر المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة .
- ٣- التعرف على تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى الربحية كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.
- ٤- التعرف على تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في عملية خلق القيمة كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.
- ٦- **فرضيات الدراسة:** في ضوء نموذج الدراسة وأهدافها يمكن صياغة فروض الدراسة في الفرض الرئيسى التالى " يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة) في الشؤون الصحية بمكة المكرمة."

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية التالية:-

- ١- يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحقيق التوازن المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.
- ٢- يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى السيولة واليسر المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.
- ٣- يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى الربحية والمردودية كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.
- ٤- يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في عملية خلق القيمة كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة .

٧- نموذج الدراسة : يمكن التعبير عن نموذج الدراسة من خلال الشكل التالي:-



شكل (١) نموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

٨- أهمية الدراسة: في ضوء أهداف ونموذج وفروض الدراسة تتمثل أهمية الدراسة في الأهمية العلمية والأهمية التطبيقية لهذه الدراسة على النحو التالي:
أ- الأهمية العلمية:

- تعد هذه الدراسة أحدث إضافة للمعرفة الموجودة في مجال ترشيد الانفاق في القطاع الصحي، وتركز على دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي في القطاع الصحي.
- تساهم الدراسة في تحديد أفضل الممارسات في ترشيد الانفاق، وتوفير معلومات جديدة للباحثين والمؤسسات الصحية والمجتمع بشكل عام.
ب- الأهمية التطبيقية:

- تساهم الدراسة في تحقيق أهمية إقتصادية تتمثل في تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات، من خلال دراسة دور ترشيد الإنفاق في تحسين الأداء المالي في القطاع الصحي من خلال الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة والارتقاء بجودة المشاريع والأصول والمرافق ، واستكمال البنية التحتية وفق البرامج والمبادرات والعمليات التشغيلية الممولة من الميزانية العامة للدولة، ما يحقق أهداف وغايات الترشيح .
- تساهم الدراسة في تسليط الضوء على بنود ترشيد الانفاق من أجل تعظيم الفائدة منها وتحقيقاً لرؤية سيدي خادم الحرمين الشريفين للمملكة ٢٠٣٠ تحقيقاً لكفاءة أصول الدولة ، حيث تلعب هذه الكفاءة دوراً مهماً في تمكين المملكة من أن تصبح نموذجاً ناجحاً ورائداً في كفاءة الإنفاق والاستدامة المالية من أجل تحقيق اقتصاد مزدهر، وتحقيق التوازن المالي من خلال تعزيز فاعلية التخطيط المالي ، وكفاءة الإنفاق الحكومي .

٩/ منهج الدراسة: سلكت في إعداد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي من خلال مديرية الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة، ويشتمل منهج الدراسة على ما يلي:

أ. الدراسة النظرية (البيانات الثانوية): سيتم فيها عملية الإطلاع على المراجع والدراسات والأبحاث والوريات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث بهدف جمع البيانات الثانوية عن ترشيد الانفاق والأداء المالي موضوع الدراسة.

- ب. **الدراسة التطبيقية (البيانات الأولية):** سيتم فيها زيارة ميدانية إلى جميع الإدارات والأقسام داخل المستشفى محل الدراسة وإجراء مقابلات مع المسؤولين والعاملين بها، وتوزيع قائمة استبانة عليهم، وذلك بهدف جمع البيانات الأولية عن موضوع الدراسة.
- ج. **مجتمع وعينة البحث:** يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بمديرية الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة والبالغ عددهم حوالي ٦٠٠٠ عامل.
- د. **عينة البحث:** حيث تم احتساب حجم عينة الدراسة المستقطع من مجتمع الدراسة وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون، كما يلي:

$$n = \frac{NP(1 - P)}{(N - 1) (d^2 / z^2) + P(1 - P)}$$

وبناءً على الجدول السابق يتم تطبيق المعادلة وفقاً لعدد العاملين بمديرية الشؤون الصحية محل التطبيق والدراسة والموصوفة بمجتمع الدراسة والبالغ عددهم ٦٠٠٠ عامل، كما يلي:

$$n = 6000 \times 0.50(1-0.50) / [6000 - 1 \times (0.25/3.841)] + 0.50(1-0.50)] \quad n = 384$$

د. **أداة جمع البيانات:** سيعتمد الباحث في جمع البيانات على أدوات المقابلات الشخصية وإستمارات الاستبانة والأساليب الكمية من سجلات المستشفيات محل الدراسة.

أولاً: تصميم الاستبانة: حيث قام الباحث بتصميم الاستبانة لجمع المعلومات المطلوبة لأغراض البحث من العاملين بالشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة ، بهدف الحصول على البيانات اللازمة لإختبارات الفروض إحصائياً وتحقيق أهداف البحث. وتم تصميم إستمارة الاستبانة حيث تشتمل على جزئين هما:

الجزء الأول: ترشيد الانفاق ، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية هي (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية).

الجزء الثاني: تحسين الأداء المالي، والذي يتكون من أربعة أبعاد أساسية هي (التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة) .

مصادر جمع البيانات والمعلومات:

أ-البيانات الثانوية: حيث سيتجه الباحث في معالج الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات، والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت.

ب-البيانات الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع سيلجأ لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة للدراسة، وسوف تصمم خصيصاً لهذا الغرض.

-الأساليب الإحصائية: تحليل بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS؛ وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- عامل ثبات (ألفا. كرونباخ): لاختبار ثبات وصدق أداة جمع بيانات البحث.
- المتوسطات الحسابية: لإجراء التحليل الوصفي لمتغيرات البحث، باستخدام الوسط الحسابي.
- الانحرافات المعيارية: لإجراء التحليل الوصفي لمتغيرات البحث ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط المرجح، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط المرجح، فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأول.
- أسلوب الانحدار البسيط: وذلك لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة من خلال قيمة معامل التحديد الذي يبين النسبة التي تفسرها المتغيرات المستقلة من التباين في المتغير التابع فضلاً عن تحديد معنوية نموذج الانحدار من خلال نتيجة اختبار F-Test .

١٠- حدود الدراسة: تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- حدود الموضوعية : تتناول الدراسة دور ترشيد الانفاق من خلال ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية في تحسين الأداء المالي من خلال تحسين مستويات التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة.

حدود المكانية: يتم تطبيق الدراسة على عينة من العاملين بالشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة.

- الحدود الزمنية : يتم اجراء الدراسة خلال عام ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

١١- اختبارات الفروض: يتناول الباحث تحليل دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي من خلال دراسة تطبيقية على الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة ، وذلك بهدف إختبار مدى صحة فروض البحث ، ويتم ذلك من خلال المحاور التالية :

تحليل تأثير ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي:

حيث يتمثل الفرض الرئيسي في : " يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية والمردودية، خلق القيمة) في الشؤون الصحية بمكة المكرمة ".

ومن أجل إختبار هذا الفرض لتحليل تأثير ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة يتم القيام بـ :

١- تحليل تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة في تحقيق التوازن المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة:

الفرض الفرعي الأول: " يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحقيق التوازن المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة".

لإختبار مدى صحة هذا الفرض ، فإن الباحث قام بإستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد من خلال حزمة برامج SPSS ؛ والذي يوضح العلاقة بين متغير تابع وأكثر من متغير مستقل ، ويتسم هذا الأسلوب بإجراء التحليل على خطوات متتالية تدريجيا ، حيث يبدأ بإختبار أكثر المتغيرات المستقلة إرتباطا بالمتغير التابع والذي يدخل في معادلة الانحدار، ويكون هذا المتغير معنويا، وليس له علاقة بالمتغيرات المستقلة المضافة في الخطوات السابقة ، ويتم إستبعاد المتغيرات المستقلة

غير المعنوية من النموذج ، ويوضح الجدول رقم (١) نتائج هذا التحليل لتأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحقيق التوازن المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة .

جدول رقم (١)

نتائج تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة في تحقيق التوازن المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	معامل بيتا	اختبار T-TEST		اختبار F-TEST		معامل الارتباط	معامل التحديد
			القيمة	المعنوية	القيمة	المعنوية		
ترشيد النفقات الإدارية	٠,٤٧	٠,٤٨	٩,٦٨	٠,٠٠٠	٥٣٥,٩٣	٠,٠٠٠	٠,٩٢	٠,٨٤
ترشيد النفقات الاجتماعية	٠,٢٥	٠,٢٦	٦,٣١	٠,٠٠٠		٠,٠٠٠		
ترشيد النفقات الاقتصادية	٠,٢٣	٠,٢٣	٤,٠٢	٠,٠٠٠		٠,٠٠٠		

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالإعتماد على جداول التحليل الإحصائي .

ويتضح من الجدول السابق مايلي :

- القوة التفسيرية للنموذج : حيث بلغت قيمة معامل التحديد ٠,٨٤ أي أن المتغيرات المنظمة للنموذج وهي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية تفسر ٠,٨٤ من التباين في المتغير التابع تحقيق التوازن المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة .

- معنوية نموذج الإنحدار: بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٩٢ وهو يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات المستقلة المنظمة للنموذج مجتمعة وهي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية والمتغير التابع تحقيق التوازن المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

وتشير قيمة إختبار T-Test الى أن نموذج الإنحدار المتعدد يعتبر معنويا وذا دلالة احصائية ، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ .

ومن ثم فإن المتغيرات المستقلة التي لها تأثير معنوي على المتغير التابع هي النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يرى الباحث أنه يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحقيق التوازن المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يقبل الباحث الفرض الفرعي الأول حيث يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحقيق التوازن المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

٢- تحليل تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة في تحسين مستوى السيولة واليسر المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة:

الفرض الفرعي الثاني : " يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى السيولة واليسر المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة".

ولإختبار مدى صحة هذا الفرض ، فإن الباحث قام بإستخدام أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد من خلال حزمة برامج SPSS ؛ والذي يوضح العلاقة بين متغير تابع وأكثر من متغير مستقل ، ويتسم هذا الأسلوب بإجراء التحليل على خطوات متتالية تدريجيا ، حيث يبدأ بإختبار أكثر المتغيرات المستقلة إرتباطا بالمتغير التابع والذي يدخل في معادلة الإنحدار، ويكون هذا المتغير معنويا، وليس له علاقة بالمتغيرات المستقلة المضافة في الخطوات السابقة ، ويتم إستبعاد المتغيرات المستقلة غير المعنوية من النموذج ، ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج هذا التحليل لتأثير ترشيد

الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى السيولة واليسر المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة .

جدول رقم (٢)

نتائج تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة في تحسين مستوى السيولة في الشؤون الصحية بمكة المكرمة

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	معامل بيتا	إختبار T-TEST		إختبار F-TEST		معامل الارتباط	معامل التحديد
			القيمة	المعنوية	القيمة	المعنوية		
ترشيد النفقات الإدارية	٠,٥٠٦	٠,٥٧٧	١٠,٨٩	٠,٠٠٠	٤٥٨,٥	٠,٠٠٠	٠,٩٠	٠,٨٢
ترشيد النفقات الاجتماعية	٠,١٨٢	٠,٢٠٢	٣,٢٧٢	٠,٠٠٠		٠,٠٠٠		
ترشيد النفقات الاقتصادية	٠,١٥١	٠,١٧٦	٣,٩٥٥	٠,٠٠٠		٠,٠٠٠		

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على جداول التحليل الإحصائي .

ويتضح من الجدول السابق مايلي :

- القوة التفسيرية للنموذج : حيث بلغت قيمة معامل التحديد ٠,٨٢ أي أن المتغيرات المنظمة للنموذج وهي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية تفسر ٠,٨٢ من التباين في المتغير التابع تحسين مستوى السيولة واليسر المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة .

- معنوية نموذج الإنحدار: بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٩٠ وهو يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات المستقلة المنظمة للنموذج مجتمعة وهي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية والمتغير التابع تحسين مستوى السيولة واليسر المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

وتشير قيمة إختبار T-Test الى أن نموذج الإنحدار المتعدد يعتبر معنويا وذا دلالة احصائية ، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ .

ومن ثم فإن المتغيرات المستقلة التي لها تأثير معنوي على المتغير التابع هي النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية. وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يرى الباحث أنه يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى السيولة واليسر المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يقبل الباحث الفرض الفرعي الثاني حيث يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى السيولة واليسر المالي كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

٣- تحليل تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة في تحسين مستوى الربحية والمردودية في الشؤون الصحية بمكة المكرمة:

الفرض الفرعي الثالث : " يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى الربحية والمردودية كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة".

ولإختبار مدى صحة هذا الفرض ، فإن الباحث قام بإستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد من خلال حزمة برامج SPSS ؛ والذي يوضح العلاقة بين متغير تابع وأكثر من متغير مستقل ، ويتسم هذا الأسلوب بإجراء التحليل على خطوات متتالية تدريجيا ، حيث يبدأ بإختبار أكثر المتغيرات المستقلة إرتباطا بالمتغير التابع والذي يدخل في معادلة الانحدار، ويكون هذا المتغير معنويا، وليس له علاقة بالمتغيرات المستقلة المضافة في الخطوات السابقة ، ويتم إستبعاد المتغيرات المستقلة غير المعنوية من النموذج ، ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج هذا التحليل لتأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد

النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى الربحية والمردودية كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة .

جدول رقم (٣)

نتائج نتائج تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة في تحسين مستوى الربحية في الشؤون الصحية بمكة المكرمة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	معامل بيتا	إختبار T-TEST		إختبار F-TEST		معامل الارتباط	معامل التحديد
			القيمة	المعنوية	القيمة	المعنوية		
ترشيد النفقات الإدارية	٠,٣٦٤	٠,٤٧٤	١٠,٥٣	٠,٠٠٠	٤٤٤,٦١	٠,٠٠٠	٠,٨٦	٠,٧٥
ترشيد النفقات الاجتماعية	٠,٣٥١	٠,٤٥٠	٩,٩٨	٠,٠٠٠		٠,٠٠٠		
ترشيد النفقات الاقتصادية	٠,٢٣	٠,٢٣	٤,٠٢	٠,٠٠٠		٠,٠٠٠		

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على جداول التحليل الإحصائي .

ويتضح من الجدول السابق مايلي :

- القوة التفسيرية للنموذج : حيث بلغت قيمة معامل التحديد ٠,٧٥ أي أن المتغيرات المنظمة للنموذج وهي وهي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية تفسر ٠,٧٥ من التباين في المتغير التابع تحسين مستوى الربحية والمردودية في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

- معنوية نموذج الانحدار: بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٦ وهو يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات المستقلة المنظمة للنموذج مجتمعة وهي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية والمتغير التابع تحسين مستوى الربحية والمردودية في الشؤون الصحية بمكة المكرمة. وتشير قيمة إختبار T-Test الى أن نموذج الانحدار المتعدد يعتبر معنويا وذا دلالة احصائية ، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ .

ومن ثم فإن المتغيرات المستقلة التي لها تأثير معنوي على المتغير التابع هي النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يرى الباحث أنه يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى الربحية والمردودية كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يقبل الباحث الفرض الفرعي الثالث حيث يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين مستوى الربحية والمردودية كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

٤- تحليل تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة في خلق القيمة في الشؤون الصحية بمكة المكرمة:

الفرض الفرعي الرابع : " يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في عملية خلق القيمة كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة " .

ولإختبار مدى صحة هذا الفرض ، فإن الباحث قام بإستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد من خلال حزمة برامج SPSS ؛ والذي يوضح العلاقة بين متغير تابع وأكثر من متغير مستقل ، ويتسم هذا الأسلوب بإجراء التحليل على خطوات متتالية تدريجيا ، حيث يبدأ بإختبار أكثر المتغيرات المستقلة إرتباطا بالمتغير التابع والذي يدخل في معادلة الانحدار، ويكون هذا المتغير معنويا، وليس له علاقة بالمتغيرات المستقلة المضافة في الخطوات السابقة ، ويتم إستبعاد المتغيرات المستقلة غير المعنوية من النموذج ، ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج هذا التحليل لتأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في عملية خلق القيمة كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

جدول رقم (٤)

نتائج تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة في خلق القيمة في الشؤون الصحية بمكة المكرمة

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	معامل بيتا	إختبار T-TEST		إختبار F-TEST		معامل الارتباط	معامل التحديد
			القيمة	المعنوية	القيمة	المعنوية		
ترشيد النفقات الإدارية	٠,٣٦٤	٠,٤٧٤	١٠,٥٣	٠,٠٠٠	٤٥٨,٥	٠,٠٠٠	٠,٩٠	٠,٨١
ترشيد النفقات الاجتماعية	٠,٣٥١	٠,٤٥٠	٩,٩٨	٠,٠٠٠		٠,٠٠٠		
ترشيد النفقات الاقتصادية	٠,٣٠٤	٠,٣٧٩	١,٨٩١	٠,٠٠٠		٠,٠٠٠		

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على جداول التحليل الإحصائي .

ويتتضح من الجدول السابق مايلي :

- القوة التفسيرية للنموذج : حيث بلغت قيمة معامل التحديد ٠,٨١ أي أن المتغيرات المنظمة للنموذج وهي وهي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية تفسر ٨١٧٥ من التباين في المتغير التابع خلق القيمة في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

- معنوية نموذج الإنحدار: بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٩٠ وهو يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات المستقلة المنظمة للنموذج مجتمعة وهي ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية والمتغير التابع خلق القيمة في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.

وتشير قيمة إختبار T-Test الى أن نموذج الإنحدار المتعدد يعتبر معنويا وذا دلالة احصائية ، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ .

ومن ثم فإن المتغيرات المستقلة التي لها تأثير معنوي على المتغير التابع هي النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يرى الباحث أنه يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد

النفقات الاقتصادية) في خلق القيمة كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشئون الصحية بمكة المكرمة.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يقبل الباحث الفرض الفرعي الرابع حيث يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في خلق القيمة كأحد أبعاد تحسين الأداء المالي في الشئون الصحية بمكة المكرمة.

وفي ضوء نتائج التحليل السابقة يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة) في الشئون الصحية بمكة المكرمة .

وعلى هذا الأساس يقبل الباحث الفرض الرئيسي حيث :
" يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة) في الشئون الصحية بمكة المكرمة " .

١٢-مناقشة النتائج والتوصيات :توصل الباحث بعد إجراء هذه الدراسة إلي العديد من النتائج ، التي يمكن تقسيمها إلى نوعين من النتائج هما ١/١٣ مناقشة النتائج: حيث يوضح الجدول التالي مناقشة نتائج الدراسة الحالية مقارنة بنتائج الدراسات السابقة:

جدول رقم (٥): مناقشة نتائج الدراسة الحالية مقارنة بنتائج الدراسات السابقة

البعد	نتائج الدراسة الحالية	نتائج الدراسات السابقة	أوجه الاتفاق والاختلاف
نتائج الفرض الرئيسي	يوجد تأثير معنوي لترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي، الربحية، خلق القيمة) في الشؤون الصحية بمكة المكرمة.	يوجد تأثير لترشيد الانفاق من خلال ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية في تحسين الأداء المالي من خلال التوازن المالي ، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة، وذلك من خلال الدراسات التي تناولت الابعاد الخاصة بكل منهما بطريقة منفصلة وفي ميادين مختلفة (Audrey,2024) (Francis, 2023), (أم كلثوم ،2022).	حيث تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في تأثير ترشيد الانفاق بأبعاده المختلفة (ترشيد النفقات الإدارية ، ترشيد النفقات الاجتماعية، ترشيد النفقات الاقتصادية) في تحسين الأداء المالي بأبعاده (التوازن المالي، اليسر المالي، الربحية، خلق القيمة) في الشؤون الصحية بمكة المكرمة ، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الجمع بين أبعاد ترشيد الانفاق المختلفة وأبعاد تحسين الأداء المالي المختلفة من خلال التطبيق على الشؤون الصحية بمكة المكرمة في دراسة واحدة.

المصدر : الجدول من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية .

٢/١٣ أهم التوصيات: في ضوء نتائج البحث ، تمكن الباحث من تقديم العديد من التوصيات كما يلي :

١/٢/١٣ أهم التوصيات الخاصة بالشؤون الصحية بمكة المكرمة محل الدراسة والبحث: والتي يمكن تقسيمها إلى التوصيات التالية كما في الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦): توصيات خاصة بالشؤون الصحية بمكة المكرمة

م	التوصية	اليات التنفيذ	مؤشرات النجاح	المسئولية	الزمن
١	يقترح الباحث على القائمين على أمر الشؤون الصحية بمكة المكرمة بضرورة ترشيد الانفاق	* العمل على ترشيد النفقات الادارية . * العمل على ترشيد النفقات الاقتصادية. * العمل على ترشيد النفقات الاجتماعية.	- رضا المرضى. - قلة الأخطاء . - سرعة الإنجاز . - قلة الفاقد والهدر في الوقت والمواد . - قلة الحوادث . - الانسيابية في الحصول على الخدمة الصحية. - تطوير الخدمات في المستشفى.	الإدارة العليا بالتعاون مع الإدارة المالية بالمستشفى	١٨ شهر
٢	يقترح الباحث على القائمين على أمر الشؤون الصحية بمكة المكرمة بضرورة تحسين الأداء المالي	* العمل على تحسين مستويات الملاءة المالية. * العمل على تحقيق اليسر المالي. * العمل على تحسين المردودية. * العمل على خلق القيمة للمستفيدين.	- تحسين الأداء المالي من خلال : - الاستغلال الأمثل للأصول . - التوازن المالي . - اليسر المالي . - الاستغلال الأمثل للأصول . - تخفيض تكاليف التشغيل.	الإدارة المالية بالتعاون مع جميع الإدارات بالمستشفى	١٢ شهر
	يقترح الباحث على القائمين على أمر الشؤون الصحية بمكة المكرمة بضرورة إدارة الهدر وتقليل الفاقد في كافة الأنشطة لتحسين الأداء المالي	١- إعادة تدوير المعدات الطبية. ٢- تقليل الهدر في استخدام الموارد البشرية. ٣- البنية التحتية البيئية. ٤- استخدام التكنولوجيا. ٥- التوعية والتثقيف.	- انخفاض تكاليف التشغيل. - الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية. - توافر البنية التنظيمية والبيئية. - رقمنة الخدمات الصحية. - توافر الجدارات البشرية الخضراء.	الإدارة المالية بالتعاون مع جميع الإدارات الوسطى	٣-١ سنوات

المصدر : الجدول من إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية.

٢/٢/١٣ أهم التوصيات الخاصة بالبحوث المستقبلية:

يوصي الباحث بالمزيد من البحوث المستقبلية حول :

- (١) دراسة مقارنة لمؤشرات تقييم الأداء المالي في القطاع الصحي السعودي .
- (٢) دراسة محددات رأس المال المستثمر في القطاع الصحي وأثره على أداء المستشفيات .
- (٣) دراسة تأثير المستشفيات الخضراء على عملية ترشيد الانفاق في المستشفيات .
- (٤) دراسة أهمية استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تحسين الأداء المالي للمستشفيات .
- (٥) تحليل تأثير إدارة الهدر على الأداء المالي للمنشآت الصحية .
- (٦) دراسة دور ترشيد الانفاق في تحسين الأداء المالي في القطاع الصناعي .

المراجع:

أولا : المراجع العربية

- ١- إبراهيم الخلوي، ٢٠٢٢، إدارة الأداء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٢- الشيخ الداوي، ٢٠١٠، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، عدد ٧، الجزائر.
- ٣- أم كلثوم محمد، 2022، دور ترشيد الانفاق في علاج أوجه القصور في الأداء المالي في الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز (سونلغاز)، رسالة ماجستير منشورة.
- ٤- أمال بعيث، إيمان بن قصير، ٢٠٢٠، التعاقد كآلية لترشيد النفقات الصحية، مداخله مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول: سياسات التحكم في الإنفاق الصحي في المغرب الواقع والأفاق -كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- ٥- بهاء الدين سعد، ٢٠١٨، المدخل إلى التمويل المعاصر النظريات والنماذج، بدون ناشر.
- ٦- بهاء سعد، ٢٠١٨، المدخل إلى التمويل والاستثمار.
- ٧- بريكة السعيد، ٢٠٢٠، تقييم المنشأة الاقتصادية : مدخل القيمة الاقتصادية المضافة EVA، جامعة العرب، الجزائر بحث منشور على شبكة الانترنت saidbrika@yahoo.fr.
- ٨- بلقاسمي سيد أحمد وآخرون، ٢٠٢٣، دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين، مذكرة -ماستر، محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم والتسيير، جامع الجيلالي بونعامة، خميس مليانة.
- ٩- بنية حيزية، ٢٠٢٠، أهمية التخطيط المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة مؤسسة بوفال وحدة المسبك بالبرواقية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، غير منشورة.
- ١٠- تالي رزيقة، ٢٠٢١، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، عمان.
- ١١- حمزة الزبيدي، ٢٠٢١، الاستثمار في الأوراق المالية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- ١٢- حسني علي خربوش، ٢٠١٩، الاستثمار والتمويل بين النظرية والتطبيق، عمان.
- ١٣- سمير الخطيب، ٢٠١٧، قياس وإدارة المخاطر في البنوك، منهج علمي وتطبيق عملي.
- ١٤- سليمان اللوزي وآخرون، ٢٠٢٣، إدارة الموازنات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٥- حسني علي خربوش، 2019، الاستثمارات العامة بين النظرية والتطبيق، عمان.

- ١٦- خالد المهاييتي،، ٢٠٢٠، الأساليب الحديثة في إدارة المالية العامة، مجلة إدارة المال العام ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، أعمال المؤتمرات.
- ١٧- خلود ذياب ، 2020 ، دور ترشيد الانفاق في علاج عجز الموازنة في الجزائر، جامعة ورقلة ، مجلة الباحث ، عدد ١٢ .
- ١٨- دادن عبد الغاني، ٢٠١٦، التأصيل العلمي لمفهوم الأداء المالي وأساليب قياسه في البيئة الجزائرية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ص ٢٣٦
- ١٩- دادن عبد الغاني. ٢٠٢١ ، تحليل النفقات في الميزانية العامة باستخدام سلوب التحليل إلى مركبات أساسية حالة الجزائر ، مجلة الباحث، عدد ١٢ .
- ٢٠- دادن عبد الغاني، ٢٠٢٠، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية، أطروحة دكتوراه، العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1- Aschauer, D. 2020, "Public capital and economic growth: Issues of quantity, finance, and efficiency", Economic Development and Cultural Change Vol. 48, No. 2.
- 2- Apaloo, S., Dzah Bright, C. A., & Consult, B. B. 2022. The Effect of financial Management Practices on Performance of Small and Medium Scale Enterprises. Enterprise Risk Management:7(1).
- 3- Berrell, M. 2017. Enterprise Risk Management in China. Researchgate.
- 4- Carriage Savories , ٢٠٢٢ , Economic Value Added ,London.
- 5- Carriage Savories , 2022 , Economic Value Added ,London.
- 6- Michael Rabin , ٢٠٢٣ , Beyond Performance Measurement : The Use And Misuse Of Economic Profit , Marko associates , .
- 7- Welles Wilder,2017, New Concepts in Technical Trading Systems Publishing Company, U.S.A.
- 8- Leigh Stevens, 2022, Essential Technical Analysis Tools And Techniques To spot market trends (John Wiley & sons, INS, U.S.A .
- 9- James Singer , (٢٠٢٠) , Towards Higher Values In Financial Reports Evaluation, Finance, Vol 2.

- 10- Douglas R . Emery , And Others, ٢٠٢٣ , Corporate Financial Management , Third , Edition , Person Prentice Hall.
- 11- Welshans , M. and Melicher , R. , 2020, Finance introduction to markets , institutions and management ill, south ewstern pub.
- 12- Hoxby, C. 2018, "The Effects of Class Size and Composition on Student Achievement: New Evidence from Natural Population Variation", NBER Working Papers 6869.
- 13- OECD 2020,"Public spending efficiency in primary and secondary education: Performance Indicators",ECO/CPE/WP15.
- 14- Pritchard, A. 2022, "Measuring productivity in the production of public services", Economic Trend No. 570.
- 15- M. Chance, Done, 2019, "An Introduction to Derivatives & Risk Management", 6th Ed, Thomson, South-Western, New York, Prentice-Hall international.
- 16- Van Horne , J. , 2022 ,Financial management and policy , N.J. , prentice – Hall .
- 17- Harb, Jehad, 2023, "Integrity, Transparency, and Accountability in Medical Referrals outside of the MoH's Institutions". Report No. 83, series reports, AMAN, March.
- 18- Kocher, M.G., Luptacik, M., Sutter, M. 2018, "Measuring productivity of research in economics: Across-country study using DEA", Socio-Economic Planning Sciences 40 (2006) .
- 19- Herrerea, S., Pang, G. 2020, "Efficiency of public spending in developing countries: An efficiency frontier approach", World Bank Policy Research Working Paper 3645.
- 20- Gundlach, E., Wößmann, L.,Gmelin, J. 2021, "The Decline of Schooling Productivity in OECD Countries", Economic Journal 111 (471).
- 21- Hanushek, E. 2023, "The Failure of Input-Based Schooling Policies", Royal Economic Society vol. 113(485),.

- 22- Guellec, D., B. Van Pottelsberghe, 2020, "The Impact of Public R&D Expenditure on Business R&D," OECD Science, Technology and Industry Working Papers, No. 9.
- 23- Gonand, F. 2022, "The impact on Growth of higher efficiency of public spending on schools", OECD Economic Department Working Paper 547.
- 24- Curristine, T., Lonti, Z., Joumard, I. 2017, "Improving Public sector efficiency: Challenges and Opportunities".
- 25- Cincera, M., Czarnitzki, D., Thorwarth, S. (forthcoming), 2019, "Efficiency of public spending in support of R&D activities: An international comparison", Draft final report of a study commissioned by the European Commission (DG ECFIN).
- 26- Afonso, A., Schuknecht, L. and V. Tanzi, 2021, "Public sector efficiency: Evidence for new EU member states and emerging markets," European Central Bank Working Paper, No. 581.